

الدرس الثامن عشر من الكليات الفقهية (كتاب الصوم) للشيخ

وليد السعيدان | جامع الصانع 0441-2-42

وليد السعيدان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه واما بعد. فلا يجوز للانسان ان يستغنى بالمصلحة الدنيا اذا تضمن الاشتغال بها تفويت المصلحة العليا. واننا لنشكو الى الله من بعض النساء التي حرم الشارع - 00:00:08 عليها ان تشتغل بالعبادة صياما او صلاة نافلتين اذا كان اشتغالها بالتعب النافلة يشغله يشغلها عن زوجها او عن اداء حقوق زوجها. والان ربما تشتغل بجوارها وجوارها زوجها على فراشها او في مكان ها فلا - 00:00:28 اشتغالا بمواقع التواصل الاجتماعي. فاذا كان الشارع حرم عليك الصيام اذا كان زوجك شاهدا مراعاة لحق الزوج فكيف الاشتغال بمثل هذه التفاهات التراهاات اجرم ان الامر قد تفاقم واتسع الخرق على الراقع. تفضل. كل امرأة ذات يوم - 00:00:48 هذا هو لا يجوز للمرأة ان تتعب بشيء من النوافل الا اذا كانت زوجة اذا كانت اذا كان الاشتغال بالنافلة يفضي الى الاشتغال عن بعض حقوقه. كصلاة ركعتين لابد ان - 00:01:08 اذنه وصيام النهار لابد ان تستأذنه. والخروج لحلقات القرآن لابد ان تستأذنه واذا كانت داعية وتريد ان تخرج الى المدرسة لتعلم وتدرس او الى بعض المراكز والجامع الدعوية فجميع التعبدات لا يجوز للمرأة ذات الزوج ان تفعل شيئا منها الا بعد استئذان زوجها لان حق زوجها - 00:01:28 على كل ذلك. كما قال صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان ان تصوم زوجها شاهد الا باذنه. وما نسمع عنه بين الفينة والاخرى من تمرد وتتمر بعض النساء على مثل هذه - 00:01:58 الافعال بحجة انها في طاعة وانها في خير وانها في دعوة الى الله. نقول لا بارك الله لا في طاعتك ولا في دعوتك اليه. اذا انا انتهاجك لهذا سيؤثر على حقوق زوجك وسوف تعطين ما يجب عليك تجاهه. فاتقي الله فان حق الزوج عليك عند الله اعظم من حق - 00:02:18 نفسك عليك واعظم من حق والديك عليك. ولو كنت امرا احدا ان يأمر ان يسجد لاحد الا امرت المرأة لتسجد ان تسجد لزوجها وقد سماه القرآن سيدها والف يا سيدها لدى الباب وهو بابها للجنة والنار. فلاحق لاي امرأة ان تفرط في حقوق زوجها - 00:02:38 بحجة انها صائمة بحجة انها حاضرة لحلقة قرآن بحجة انها تريد ان تصلي التراويح فتخرج من بيته وهو غاضب غير مستلف غير راض فهذا لا يجوز لها بل انا اقول والله اعلم قد نفتي ببطان صدقاتها وببطان قراءتها للقرآن والا ثواب - 00:02:58 في شهود الصلاة. لماذا؟ لانها خرجت خروجاً منها عنه والنهي يقتضي الفساد كما تقرر عند اهل العلم رحمهم الله. فوصيتي لنساء المسلمين ان يتقوا الله في هذا الامر والله اعلم. عاشوراء الصيام فلا فجميع ما يكذب به - 00:03:18 في فضيلة يوم عاشوراء هو من كذبهم واتوا به من كيسهم. فلا يشرع فيه لا لطم خد ولا ضرب صدر ولا شق جيب ولا نتف ولا تجريح بالسكاكين والخناجر. كل ذلك الذي يفعله الرافضة في ايام عاشوراء ما ورثوه عن دليل - 00:03:38 ولا برهان رجيح وانما ورثوه عن اباستهم وشياطينهم وكذبهم ودجلهم. لا يثبت في فضيلة عاشوراء الا صيامه فقط وانه يكفر سنة واما ما عدا ذلك مما يروى في الاحاديث الكثيرة في بيان فضيلته فهو كذب موضوع. لا يصح منه شيء - 00:03:58 من المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم عندنا قاعدة وهو ان عبادات السر لا حد لثوابها. عبادات السر لا حد لثوابها.

فالصلاة بما ان عفوا فالصبر لانه من العبادات الثقيلة فانه لا حد لثوابه. والصوم لانه من العبادات الثقيلة فانه لا حد - [00:04:18](#)
فصوم من جملة عبادات السر وجميع عبادات السر لا حد لثوابه. فالتوكل على الله من عبادات السر فلا حد لثوابه. الخوف من الله من
عبادات السر فلا حد لثوابه. رجاء الله والرغب الى الله والرهبة من الله. كل ذلك من عبادات السر فلا حد لثوابه. وكذلك الصوم. فربما -
[00:04:48](#)

يرى الناس انك صائم ولكن في حقيقتك انك قد افطرت. ولذلك الصيام عبادة سرية فيما بين العبد وبين ربه لا يستطيع احد ان
يطلع على باطنها الذي هو اصل صحتها وركنه الاعظم. فاي عبادات السر؟ اي عبادة كانت مبنية على السر فان - [00:05:08](#)
ثوابها غير محدود. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن الرب عز وجل كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها ثم
قال الا الصوم فانه لي اي عبادة فيما بين العبد وانا. ثم قال وانا اجزي به والله اعلم - [00:05:28](#)
نعم واضح كل من لا يطيق الصوم فعليه الفطر وعليه الكفارة لقول الله عز وجل وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. قال ابن
عباس عند الدارقطني وغيره انما هي رخصة للشيخ الكبير ان - [00:05:48](#)

يفطر ويطعم عن كل يوم مسكينا ولا يقضي. ولان المشقة تجلب التيسير. فالرجل الطاعن في السن اذا كان عقله لا يزال باقيا لا
يستطيع الصيام فيسقط عنه فرضيته ويطعم عن كل يوم مسكينا. نصف صاع من قوت البلد. والمرأة الحامل - [00:06:08](#)
اذا افطرت خوفا على ولدها فعليها القضاء وتطعمه عن كل يوم مسكينا افطرت. والمرضع كذلك اذا افطرت خوفا على ولدها فعليها
القضاء ومع القضاء الاطعام ايضا. لانه لا تطيق الصيام لكن لا خوف يرجع لنفسها. وانما لخوف يرجع على ولدها - [00:06:28](#)
فالحامل والمرضع اذا افطرتا لا خوفا على نفسيهما وانما خوف على ولديهما فعليهما مع القضاء ان يطعما عن كل يوم مسكينا وكذلك
المريض مرضا لا يرجى برؤه كمن به قرحة المعدة هذا لا يستطيع ان يصوم. وكمن به مرض - [00:06:48](#)
يضطره الى ان يتناول حبوبه نهارا وليلا لا يستطيع ان يصوم. فكل ذي مرض لا يرجى برؤه فيسقط عنه وجوب الصيام وينتقل منه
الى الاطعام. والله اعلم. كل ما لا يجب ابتداءه لا يجب - [00:07:08](#)

هل الصلاة الفريضة يجب اتمامها؟ الجواب نعم. لم؟ لان ابتدائها واجب. هل الصيام الواجب يجب اتمامه الى غروب الشمس الجواب
نعم لماذا؟ لان ابتدائه واجب. وصيام النافلة هل يجب اتمامه؟ الجواب لا. لان ابتداءه - [00:07:28](#)
ليس بواجب وصلاة النافلة هل يجب اتمامها؟ الجواب لا. لماذا؟ لانه لا يجب ابتداؤها. فكل عبادة تجب ابتداء فتجب اتماما. وكل
عبادة لا تجب ابتداء فلا تجب اتماما. وبناء على ذلك فمن شرع في الصيام - [00:07:48](#)

ثم بدا له ان يفطر فله ذلك. لما في الصحيح من حديث عائشة قالت ثم دخل علينا يوما فقلنا يا رسول الله اهدي لنا حيس فقال ارنيه
فلقد اصبحت صائما فاكل. والمتطوع امير نفسه ان شاء امضى تنفله - [00:08:08](#)
كربته وان شاء قطعها. فاذا اردت ان تعرف العبادة التي يجب اتمامها فاسأل عن حكم ابتدائها. فما وجب ابتداؤه وجب اتمامه وما لا
يجب ابتداؤه لا يجب اتمامه. فالمتطوع امير نفسه والله اعلم. الا ان الافضل الاتمام - [00:08:28](#)

الا في عبادتين. الحج النافلة. فمن حين ما تقول لبيك حج النافلة فيجب عليك اتمامه لا حق لك ان تقطعه. والعمرة النافلة فمن حين
تقول لبيك عمرة فيجب عليك اتمامها وان كان اصلها نافلة لا يجب ابتداؤه لوجود الدليل الخاص - [00:08:48](#)
وجوب اتمامها بخصوصهما في قوله عز وجل واتموا الحج والعمرة لله والله اعلم. واما ما من النوافل فان شئت ان تتمها وهو افضل
وان شئت ان تقطعها فانت امير نفسك فيها. نعم - [00:09:08](#)

باب الاعتكاف. تريدون نقف ولا نواصل؟ نواصل؟ توكلنا على الله. نعم صاحب الاعتكاف. الاعتكاف هو لزوم المسجد بنية التعبد لله عز
وجل. وقد اجمع العلماء على مشروعيته وفيه جمل من الكليات والقواعد والمسائل. ما ذكره الشيخ الدكتور فلاح حفظه الله هذي اول
كلياته - [00:09:28](#)

هذه زمن الاعتكاف ومكانه. ما الازمان التي يصح فيها الاعتكاف؟ قال كل ايام العام ولياليه كل ايام في العام نهارا وليلا كلها اوقات
صالحة للاعتكاف. فمن شاء ان يعتكف في المسجد في النهار فيدخل في المسجد من طلوع الفجر الى غروب الشمس - [00:09:58](#)

فيكون قد اعتكف نهارا وان شاء ان يعتكف ليلة من ليالي العام فيدخل بعد غروب الشمس ولا يخرج الا مع طلوع الفجر الصادق فقد اعتكف ليله وهذا اقل الاعتكاف اما يوم كامل او ليلة كاملة. لما سيأتي بيانه ان شاء الله. فليس هناك وقت يكره - [00:10:18](#) فيه الاعتكاف. واما مكانه قلنا في المسجد. اي نعم. صالحة للاعتداء وهذا الاعتكاف باعتبار مكانه. فاين يعتكف الانسان؟ افي بيته ام في غرفة نومه؟ ام في سيارته؟ الجواب يعتكف الانسان في مسجد الذي تصلى فيه الجماعة. فكل المساجد على وجه الارض. فيصح فيها الاعتكاف اذا كانت - [00:10:38](#)

صلى فيها الجماعات. فاذا مسجد لا تصلى فيه الجماعات الخمس في اليوم والليلة لا يصح اعتكاف الانسان فيه. فمن شرط المسجد الذي يعتكف فيه ان تصلى فيه الجماعات للفرائض الخمس اليومية. والاكمل والاتم ان تصلى فيه الجمعة ايضا حتى لا يتضمن - [00:11:08](#)

خروجه في يوم الجمعة لصلاتها في مسجد اخر. والمتقرر عندنا انه كلما كان المسجد الذي يعتكف الانسان فيه. اخف لخروجه كل كلما كان ادخل في تحقيق مقاصد الاعتكاف. فاذا المسجد لا تقام الذي لا تقام فيه الجماعات اصلا لا يصح للانسان ان يعتكف فيه - [00:11:28](#)

والمسجد الذي تقام فيه جمع والجماعات الافضل ان يعتكف الانسان فيه. وان اعتكف في مسجد تقام فيه جماعات للجمع فهو طيب ولكن خلاف افضل. لقول الله عز وجل ولا تبashروهن وانتم عاكفون في المساجد - [00:11:48](#) فقلوه المساجد جمع دخلت عليه الالف واللام الاستغراقية. والمتقرر في قواعد الاصول عند النائمة الفحول ان الالف واللام استغراقية الداخلة على المفرد واسم الجنس والجمع تكسبه العموم فيدخل في ذلك كل ما يسمى مسجدا فيصح الاعتكاف فيه. ولما روى ابو - [00:12:08](#)

داود في سننه من حديث عائشة رضي الله عنها قالت ولا اعتكاف الا في مسجد جامع. اي تصلى فيه الجماعات والله كلما كان المكان والزمان فاضلا كلما عور الاعتكاف يتباين يختلف فضله - [00:12:28](#)

وهذا الفضل يرجع الى المسجد اي المكان والزمان الذي اعتكفت فيه. فهل الاعتكاف في هذا المسجد كالاكتكاف في المسجد النبوي فالاعتكاف في ذاك افضل لا اعتبار المكان. فضل المكان. فكلما كان المكان افضل كلما كان الاعتكاف فيه اكمل واتم - [00:12:48](#) وثوابا عند الله عز وجل. وكذلك الزمان هل الاعتكاف في شهر محرم كالاكتكاف في العشر الاوائل من رمضان الجواب لا وهل هي الاعتكاف في العشر الاوائل كالاكتكاف في العشر الاواسط؟ الجواب لا. وهل الاعتكاف في العشر الاواخر كالاكتكاف في العشرين - [00:13:08](#)

من الاولى؟ الجواب لا. فكلما كان الزمان افضل كلما كان الاعتكاف اعظم اجرا. ولذلك يقول العلماء من نذر ان يعتكف في زمان مفضل فله نقل نذره الى زمان فاضل لان النذر ينقل من المفضل الى الفاضل ولا عكس - [00:13:28](#) وكل من اعتكف من نذر ان يعتكف في مسجد مفضل فله ان ينقله الى مكان فاضل. فمن نذر ان يعتكف في مسجد في الرياض فله ان يعتكف في المسجد الاقصى. ومن نذر ان يعتكف في المسجد الاقصى فله ان ينقل اعتكافه الى المسجد النبوي. ومن نذر من يكمل - [00:13:48](#)

من يكمل؟ ومن نذر ان يعتكف في المسجد النبوي فله ان ينقل اعتكافه الى المسجد الصانع بالرياض. نعم خطأ عليه استغفر الله اسف اخطأت. وانتم عاد تتبعون تتبعون اخطاء العلماء. ومن نذر ان - [00:14:08](#)

اعتكف في المسجد النبوي فله ان يوفي بنذره في المسجد. فاذا كل من نذر ان يعتكف في زمان مفضل فله نقله الى الزمان الفاضل. فلو نذر ان اعتكف في شهر محرم فلي ان انقل اعتكافي الى العشر الاواخر. وكل من من نذر ان يعتكف في مكان مفضل فله ان يعتكف في مكان فاضل - [00:14:28](#)

ولا عكس وش معنى ولا عكس؟ يعني من من نذر ان يعتكف في الزمان الفاضل فلا يجوز له ان ينقله الى الزمان مفضل؟ ومن نذر ان يعتكف في المكان الفاضل؟ فلا حق له ان ينقله في المكان المفضل. مو هيك؟ ها - [00:14:48](#)

كيف ان شاء الله يلا. فما ادري وسبقناها سبقنا شرحها تقدم شرحه في المسجد بعدها اقرأها. اسمعوا وعوا اسمعوا يا اهل الرياض وعوا. ان خروج المعتكف لا يخرج عن ثلاث اقسام. الداعي الذي يدعو للمعتكف - [00:15:08](#)

للخروج لا يخرج عن ثلاثة اقسام. اذا اراد المعتكف ان يخرج فخروجه هذا احد ثلاثة اقسام اما خروج اضطرار واما خروج حاجة واما خروج توسع واختيار يا رب. فاما خروج التوسع والاختيار فهو مبطل لاعتكافه وان اشترطه. اذ لا يجوز للانسان ان يشترط على الله عز وجل ان يخرج - [00:15:48](#)

فمن معتكفه متى شاء لزيارة صديق لزيارة مقبرة لعيادة مريض مل من مسجد واراد ان يأخذ دورة في الحديقة القريبة من المسجد. فمتى ما كان خروج المعتكف من معتكفه خروج - [00:16:18](#)

فاعرف ان اعتكافه باطل. لان ركن الاعتكاف الاعظم هو لزوم المسجد. والخروج يهدم هذا الركن الاعظم. واي فانه لا يصح اذا هدم ركنه الاعظم. صح ولا لا؟ طيب واما خروج الاختيار - [00:16:38](#)

فكان يخرج الى طعام يشترهه اه واما خروج الحاجة احسنت انا اخطأت اعتذر عن الخطأ. واما خروج الحاجة فكخروجه لطعام يشترهه او ثوب يغسله. كثرت اتساخه ولا يستطيع ان يصلي امام الناس. او لازالة - [00:16:58](#)

بعض بعض لا نظيف انا بس آآ مدري عنك انت. او لازالة بعض الروائح التي تؤذي ونحو ذلك فهو قد يستغني عن هذا الخروج ليس ضرورة لكن من باب الحاجة لابد ان يخرج. فهذا لا بأس به - [00:17:21](#)

واما خروج الاضطرار فهو خروج البول وخروج الغائط اكرمكم الله. فهذا خروج اضطرار قد اجمع العلماء فيما اعلم على ان خروج الاضطرار والحاجة لا يفسدان مقصود الاعتكاف تخفيفا ورفعاً للمشقة عن المعتكف. ولذلك في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج رأسه - [00:17:41](#)

الي وهو معتكف فاغسله وانا حائض وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان. اذا كان معتكفا. ايش للانسان انتم تعرفونه بولا او غائطا. هذي ما يستطيع ان يفعلها في المسجد. وانما يخرج من المسجد الى دورات مياه المسجد او او يذهب الى بيته - [00:18:11](#)

دورات بيته اذا كانت قريبة. هذه ضرورة لا بأس لا بد منها. والموظف يجوز له ان يخرج صباحا الى وظيفته لانه خروج وكذلك المرأة تخرج من معتكفها الى مدرستها. وكذلك المريض يجوز له الخروج الى موعد مستشفى لا يستطيع - [00:18:31](#)

ان يأخذ موعدا اخر بدله او مضطرا اليه. كل ذلك من خروج الحاجات لا بأس به. فاذا كان الداعي لخروجك ايها المعتكف هو داعي الضرورة او الحاجة الملحة فلا بأس عليك. واما خروج التوسع والاختيار فهو الذي لا يجوز لك. ويعتبر مفسدا لاعتكافك. وفي سنن ابي داود من حديث - [00:18:51](#)

عائشة رضي الله عنها اسمعوا الحديث قالت من السنة للمعتكف الا يعود مريضا ولا يشهد جنازة ولا يمس امرأة ولا يخرج الا لما لابد منه اي خروج حاجة او خروج اضطرار والله اعلم - [00:19:11](#)

انتهى كتاب الصوم؟ ايه طيب وش راياكم؟ نترك كتاب الحج الى الدرس القادم انشرحت لكم شوي شرحت لكم كله. لا مو كذا. كم بقي؟ فوق الخمسين اخذنا كم الان؟ اخذنا كم؟ باقي ثلاثة واربعين - [00:19:31](#)

انا ارى انها طويلة على الاخوان وانا والله ما هبيت انها يعني ان بنطول لكن الحمد لله على خير. ولسنا في صدد متن لن نعود اليه. وانما هذه الدروس في هذا اليوم - [00:20:01](#)

الدروس الثلاثة هي مختصة بالكليات. فان انقصنا الان فنستطيع ان ان نتداركها فيما بعد. فانا ارى والله اعلم اننا نطلق سراحكم هذه مرة لانني ارى رؤوسا قد اينعت وحن وحن وحن تسريحها لان هذا وقت نومها ها؟ صار الناس يرقدون - [00:20:11](#)

فالיום نخرجكم مبكرين والدرس القادم ان شاء الله نكمل كتاب الحج مع ما تيسر من اوائل كليات البيوع والمعاملات ان شاء الله وفق الله هذه الوجوه لكل خير. اصلح الله ذرياتكم وازواجكم. جعلهم الله عز وجل قرة عين لكم. غفر الله ذنوبكم. رفع الله قدركم ومنازلكم - [00:20:31](#)

في الدارين. اسأل الله ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وجزاكم الله خيرا عني. والله اطلت بكم الجلوس. من العصر الى

الان. ولكن جزاكم الله خيرا. ما بتململ ولا اكتراث بهذا الجلوس بل اه اردت ان اقطع فكلكم بعضكم طالب بالاستمرار وهذا مما

يشجعني الحقيقة انني امام رجال يحبون - [00:20:51](#)

العلم ويحرصون على تلقيه. خلاص السلام عليكم - [00:21:11](#)